ماذا يعني حقًّا أن تلعن شخصًا؟(1)

في إنجيل متى 5: 21–22، يعيد يسوع تعريف فهمنا لجريمة القتل — ليس فقط كفعل خارجي، بل كشيء يبدأ في القلب وقد يظهر في كلماتنا وتصرفاتنا.

> متى *5: 21–22* (ترجمة فانديك*):*
> «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ*:* «لا تَقْتُلْ،
> وَمَنْ قَتَلَ فَهُوَ مَسْئُولٌ أَمَامَ الْقَضَاءِ».
> وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ*:* إِنَّ كُلَّ مَنْ
> يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ يُخْضَعُ لِلْقَضَاءِ*.* وَمَنْ
> قَالَ لأَخِيهِ*:* «رَاقَةٌ*!*» فَهُوَ مَسْئُولٌ أَمَامَ
> الْمَجْمَعِ*.* وَمَنْ قَالَ*:* «أَيُّهَا الأَحْمَقُ*!*»
> فَهُوَ مَخَطِرٌ أَن يَكُونَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.»

---

1. يسوع يُوسِّع معنى الشريعة

في العهد القديم، كان القتل مدانًا كخروج واضح على ناموس الله (خر 20: 13). كان الفريسيون ينظرون إلى القتل كفعل ظاهر، لكن يسوع المسيّا بصفتِه مُتمِّم الشريعة (متّى 5: 17)، يذهب إلى أعمق من ذلك — إلى القلب نفسه.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

ماذا يعني حقًّا أن تلعن شخصًا؟(1

يُشير يوحنا الرسول في رسالته:

> *1 :15 :3* يوحنا
> «كُلَّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَقَدِ الْقَتَلَةُ
> وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْقَاتِلِ
> حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ مُقِيمَةٌ فِيهِ.»
> .

تعليم يسوع يوافق هذا — الكراهية، الغَضَب، والاحتقار هي جذور القتل في القلب، وهي خطيئة في نظر الله.

---

2. فهم درجات الخطية الداخلية

يُحدِّد يسوع ثلاث سلوكيات تتصاعد من القلب:

(أ. الغَضَب (بدون سبب صحيح

الغضب تجاه أخٍ أو أختٍ — سواء كان مؤمنًا أو جارًا — ليس مجرد شعور عابر؛ لأنه يمكن أن يقود إلى المرارة أو الانتقام أو الكراهية. في محكمة الله، هذا الغضب نفسه يجعلنا مسؤولين.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

ماذا يعني حقًّا أن تلعن شخصًا؟(1)

> *أفسس 4: 31:*
>
> «لِكُلِّ مَرَارَةٍ وَغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَصِيَاحٍ
> وَتَعْلِيمٍ رَدِيءٍ، اِنْزَعُوا عَنْكُمْ كُلَّ هَذَا.»

ب. «راقَة» إهانة أو كلمة مهينة

يسوع يقول إنّ من يُوجِّه كلمة «راقَة» لأخٍ يكون مَسْئُوْلًا أمام المجلس (السنهدريم)، وهو رمز لتَبِعات روحية جادة.

> *يعقوب 3: 9–10:*
>
> «بِلِسَانِنَا نُمَجِّدُ رَبَّنَا وَأَبَانَا، وَبِهِ
> نَلْعَنُ الإِنسَانَ الَّذِي قَدْ صُنِعَ عَلَى صُورَةِ
> اللهِ! ... يَا إِخْوَتِي، لا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا»

ج. «أَيُّهَا الْأَحْمَقُ!» — لعن أو تدنيس شخص

نداء شخصٍ بأنّه «أحمق» (من الكلمة اليونانية موروس التي يدلّ أصلها على عدم القيمة الأخلاقية) ليس مجرد سبابة اصطلاحية — بل حُكمٌ على شخص وكأنه خارج عن رحمة الله. هذه كلمات خطيرة جدًّا.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

ماذا يعني حقًّا أن تلعن شخصًا؟(1

> *متى 12: 36–37:*
>
> «وَلكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ
> بَاطِلَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ، يَحْسِبُونَ
> لَهُمْ فِي يَوْمِ الدِّينِ. لأَنَّكَ بِكَلِمَاتِكَ
> تُبَرَّرُ، وَبِكَلِمَاتِكَ تُدَانُ.»

يسوع يذكّر أن مثل هذا النطق يستحق «نار جهنّم» — مجاز عن العقاب الأبدي.

---

3. القلب هو المشكلة الحقيقية

يسوع يُعلِّم أن الخطيئة تبدأ في القلب، وليس فقط في الأفعال الخارجية. هذا يتماشى مع تقليد أنبياء العهد القديم:

> *إرميا 17: 9:*
>
> «الْقَلْبُ أَخْدَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَشَدِيدُ
> الْمَرَارَةِ» — فَمَنْ يَعْرِفُهُ؟

كلماتنا ومواقفنا هي انعكاس لما في قلوبنا. والله لا يحكم فقط على أفعالنا، بل على دوافعنا ونوايانا.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

ماذا يعني حقًّا أن تلعن شخصًا؟(1

> أمثال 4: 23:
>
> «فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ احْفَظْ قَلْبَكَ، لأَنَّ مِنْهُ
> مَصَادِرَ الْحَيَاةِ.»

---

4. دور الروح القدس

لنتغلّب على الغضب والخُطب والإهانات واللعن، نحتاج إلى قوة الروح القدس المتغير فينا. فقط بعمله فينا نستطيع أن نُظهر ضبط النفس، والمحبة، والصبر، واللطف.

> غلاطية 5: 22–23:
>
> «أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ،
> سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلاحٌ، إِيمَانٌ،
> وَدَعَةٌ، تَعْفُّفٌ...»

محاولة السيطرة على أقوالنا ومشاعرنا بدون الله ستفشل — نحتاج قلبًا جديدًا وحياة مملوءة بالروح.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5

ماذا يعني حقًّا أن تلعن شخصًا؟(1

---

5. الله كان دائمًا يأخذ الكلمات على محمل الجد

حتى في العهد القديم، لعن الوالدين كان جريمة تُستوجب الموت:

> *خر 21: 17:*
>
> «وَمَنْ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَيَقْتُلُ».

هذا يُظهر ثِقَل الكلام المحترم أمام الله — خصوصًا تجاه كبار السنّ ومن هم في مراكز شرف.

ثقافتنا اليوم قد تُبرِّر الإهانات، لكن الكتاب المقدس لا يفعل ذلك.

الفكرة النهائية

يُذكّرنا يسوع أن الله يرى ما وراء المظاهر — إنه يهتم بما يحدث في قلبك. قبل أن تتحوّل الكراهية أو الكلمات القاسية إلى عنف، يريد الله أن يتعامل معها من الجذور. لذلك يُدعى المؤمنون إلى التوبة، والمغفرة، والمشي بالمحبّة.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 6

ماذا يعني حقًّا أن تلعن شخصًا؟(1

> *أفسس 4: 26–27:*
> «إِذَا غَضِبْتُمْ فَلَا تُخْطِئُوا ... وَلَا تَدَعُوا
> الشَّمْسَ تَغْرُبُ وَأَنْتُمْ غَاضِبُونَ، وَلَا
> تُتْحُوا لِلشَّيْطَانِ مَكَانًا.»

فلنطلب من الرب يوميًا:

> اخلق فيّ قلبًا طاهرًا يا الله، وجدد روحًا مستقيمًا «
> داخلي .»
> (مزمور 51: 10)

سلام وبركة!

Share on:
WhatsApp

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 7